

نور على الدرب 150 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الحادية والخمسون. آآ السؤال الثاني

يقول ما معنى قوله تعالى ومن يهاجر في - 00:00:00

في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيرا وسعة. وكيف تكون حال من يريد الهجرة الى بلد الاسلام ولكنه لا يستطيع ذلك لعدة اسباب الله سبحانه وتعالى وعد المهاجر في سبيله والمراد بالمهاجر هو الذي يترك بلاد الكفر الى بلد الاسلام فرارا بدينه - 00:00:30 فيكون قصده اقامة دينه في بلاد المسلمين والفرار به من بلاد الكفر والضلال فان من كانت هذه نيته فان الله وعده بان يجد له وطنا آآ يستطيع فيه اقامة دينه وارض الله واسعة - 00:00:50

كما قال تعالى وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. وغير ذلك من الآيات. والمراد بالهجرة الشرعية هو ما ذكرنا. ان يكون قصد الانسان الفرار بدينه من بلاد - 00:01:07

الكفر الى بلد الاسلام. فهذا هو الذي وعده الله بالخير في الدنيا والآخرة. نعم آآ ما معنى قوله يجد مraigما كثيرا؟ آآ قلنا انه وعد من الله سبحانه وتعالى بان يجد في بلد الاسلام يجد فيها مأوى واسعة ويجد ايضا - 00:01:27

مجالا للجهاد في سبيل الله واظهار دين الله عز وجل. نعم. نعم جزاكم الله خيرا. هذه السائلة صاد عين من دولة الامارات دبي اه تقول

يقول الله تعالى فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:01:45

الا ما شاء ربک ان ربک فعل لما يريد واما الذين سعدوا في الجنۃ خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربک عطاء غير محدود. تقول ما معنى - 00:02:07

الايتين وما المقصود بدمام السماوات والارض؟ وبالاستثناء في قوله الا ما شاء ربک في الايتين. هاتان الايتان وما قبلهما في وصف مشهد يوم القيمة. قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل محدود - 00:02:22

يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق. الايتين بين سبحانه وتعالى ان الناس ينقسمون في هذا اليوم العظيم الى قسمين شقي وسعيد ثم بين جزاء الاشقياء وجزاء السعداء. نعم. عملا - 00:02:42

الذين شدوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى ما دامت السماوات الارض فقيل ان هذا جرى على اساليب العرب وان العرب اذا ارادوا ان يصفوا شيئا بالدوم قالوا هذا دائم ما دام - 00:03:02

السماوات والارض والمراد هنا مطلق الدوام. نعم. كما هو عادة العرب في اساليبها وقيل ان المراد جنس في السماوات والارض لان الاخرة ايضا فيها السماء وفيها ارض لكنها غير هذه السماء وغير هذه الارض الموجودة - 00:03:22

الان ان الله تعالى يقول آآ يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. المراد هنا بالارض وبالسماء وان كان العين مختلف. والمعنى ان هؤلاء الكفار لا يخرجون من هذه النار ابدا. وانهم مخلدون فيها - 00:03:38

اما الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربک في الايتين. المراد بالاستثناء في الاية الاولى في حق الاشقياء خالدين فيها ما دامت والارض الا ما شاء ربک الذي عليه اكثر المفسرين ان المراد بهذا الاستثناء عصاة الموحدين الذين يدخلون النار بمعاصيهم فانهم - 00:03:58

لا يخلدون فيها وهم مستثنون من الخلود وينفرد بالخلود الكفار والمشركون اما عصاة الموحدين فانهم وان دخلوا النار فانه هم استثنون من الخلود فيها الا ما شاء ربك بان يخرجوا منها اما بشفاعة الشافعيين باذن الله عز وجل او بعفو الله عز وجل - 00:04:18 لا عنهم فالمراد بالاستثناء هنا اهل التوحيد من عصاة الموحدين. نعم واما الاستثناء في قوله تعالى واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك ففيه قولان للمفسرين. القول الاول - 00:04:38

ان المراد ايضا عصاة الموحدين فان عصاة الموحدين الذين دخلوا النار فاتتهم شيء من آآل البقاء في الجنة اول الامر فاتتهم شيء من لبقوتهم في النار فترة قبل دخولهم الجنة. وقيل المراد بالاستثنى هنا بيان ان خلودهم فيها ليس واجبا وانما - 00:04:53 فهو راجع الى مشيئة الله عز وجل فهم يخلدون فيها بمشيئة الله وليس خلودهم هذا من باب الوجوب. نعم. اه بالنسبة لهم وجبت عليه النار ولكن آآل لم لا يحكم بخلوده فيها. آآل الذي يكون اخر الاثنين هو العذاب او النعيم - 00:05:13

خلونا النار اولا نعم. اه ويمكتون فيها ما شاء الله اي اي يمكنوا ثم يخرجون منها بعد ذلك وقد احترقوا. قد صاروا فحما. نعم. ثم آآل يلقون في نهر يقال له نهر الحياة فتنبت اجسامهم ثم بعد ذلك اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. نعم - 00:05:33

ان هي اخر شيء. نعم. اخر عمرهم الخلود في الجنة. نعم. اذا كيف نفس الاستثناء في قوله اه خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء اي ان ليس كل من يدخل النار يخلد فيها الجنة بالنسبة للذين سعدوا في الجنة خالدين فيها فسر بما ذكرنا من الوجهين اما بان المراد عصابة - 00:05:53

الموحدين لانهم فاتتهم شيء من البقاء في الجنة من اول الامر وهو مكت في النار. يعني الاستثناء هنا لا يأخذ الترتيب بانه بعد بعد بقوتهم في الجنة يخرجون له في اول الامر والله اعلم. نعم. اه هذا سؤال من المستمع نصر علي محمد مصري يعمل بالبيمن - 00:06:13

يقول طلب مني احد الاصدقاء مبلغا من المال يزيد عما كنت اعتقد معه في جيبي. فقلت له معتذر بالطلاق ما معه الا ثمانون جنيها ونسأله ان معه اكثر من ذلك. وبعد ذلك اكتشفت الزيادة فندمت على هذا الحلف بالطلاق علما انه لم يكن في نبتي - 00:06:34

ترك زوجتي وبعد ذلك سألت احد العلماء لدينا فقال لي وقعت عليك طلاقة وعليك ان تراجعها وجعلت اقول خلفه الف بعض المراجعة واسترجعتها فهل صحيح هذا انه وقع علي طلاق واحد ولم يبق الا طلاقتان؟ وهل يجب على من صدر منه طلاق - 00:06:54

مرة او مرتين ان يمتنع عن زوجته حتى يراجعها بالقول ام يعتبر اتيانه لها مراجعة بالفعل اذا كان بتلك النية. اما بالنسبة في المسألة الاولى على انك حلفت بالطلاق انه ليس معك الا ثمانون جنيها ثم تبين لك ان معك اكثر من هذا - 00:07:14

هذه اليمين بنيتها على غالب ظنك. والحالف اذا حلف بناء على غالب ظنه. ثم تبين له خلاف ذلك فان هذا يعتبر من لغو الله تعالى يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فلا انتم عليكم في هذا لانكم لم تتعمد الكذب وانما حلفت بناء - 00:07:34

على غالب ظنك وكنت في نفسك كنت ترى في نفسك انك صادق في هذه اليمين لكن تبين لك خلاف هذا من غير قصد فهذا من لغو اليمين من ولا شيء فيه عليك ولا يقع فيه ولا يقع به طلاق. نعم. وليس عليك فيه كفارة يمين ايضا. لانه من لغو اليمين. هذا الذي يظهر لي من حالك - 00:07:54

من سؤالك اما ما ذكرت من ما تحصل به الرجعة هل لابد من القول التلفظ بالرجعة او يكفي وطأ الزوجة بنية الرجعة؟ اما القول هذا لا خلاف من اهل العلم انه تحصل به الرجعة. واما وطئها بنية الرجوع بدون تلفظ فهذا موضع خلاف بين اهل العلم. والصحيح من اقوال اهل - 00:08:14

العلم انه تحصل به الرجعة اذا وطأ زوجته المطلقة بنية رجعتها انه يحصل بذلك الرجعة. نعم. اذا ما يفعله بعض الناس من الامتناع عن زوجته او اخراجها من بيته بمجرد انه اه تلفظ بالطلاق هذا ليس له اصل. الرجعية لا يجوز اخراجها من من بيت زوجها - 00:08:35

فلانها زوجة ولها النفقة ولها السكنة. نعم. قوله تعالى لا تخرجوهن يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. فلا يجوز اخراج الزوجة المطلقة الرجعية من بيتها الا

بعد انتهاء عدتها اذا لم - 00:08:55

يراجعها. نعم. هذان السؤال ان من الاخوات سين ميم وميم الف ونون عين جمهورية مصر العربية اسماعيلية السؤال الاول يقولن هل للزوجة ان تطيع زوجها في قطيعة اهلها كامها وابيها واخواتها واقاربها وعلى من يكون اللاثم هنا - 00:09:18

علماء ان الزوج يستشهد على ارغام زوجته على قطيعة اهلها بقصة امرأة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعت زوجها في لمثل ذلك الى ان مات ابوها ولم تره طاعة لزوجها. وايدتها الرسول في ذلك وقال ان اباها دخل الجنة او غفر له بسبب طاعته -

00:09:39

لزوجها فما مدى صحة هذا الحديث؟ وما الحكم في هذا الموضوع؟ الله سبحانه وتعالى اوجب حق الوالدين حق الاقارب وآنهى عن قطيعة الوالدين والاقارب اه قطيعة الوالدين هذا عقوق وهو من اكبر الكبائر بعد الشرك. وكذلك قطيعة الرحم كبيرة من الكبائر -

00:09:59

لقوله تعالى فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاصلهم واعمى ابصارهم ولا يجوز للزوج ان يحمل زوجته على قطيعة ارحمها بغير حق. لانه بذلك يحملها على المعصية وعلى آآ - 00:10:19

مقاطعة ارحمها وفي ذلك من المفاسد الشيء الكثير. وطاعة الزوج انما تجب بالمعروف. طاعة الزوج وطاعة كل ذي حق انما تجب بالمعروف لقوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف. ولقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق -

00:10:39

ممکن في معصية الخالق فلا يجوز لهذا الزوج ان يمنع زوجته من صلة ارحمها في حدود المشروع في حدود المصلحة بل عليه ان يعيّنها على وان يشجعها على ذلك لان في هذا الخير الكثير لها وله. واما الحديث الذي اشار اليه السائل فهذا لم - 00:10:59

لم اسمع به ولم ادرى ما حاله. نعم اه السؤال الثاني ما حكم مس عورة الطفل؟ هل تنقض الوضوء ام لا؟ والى متى يبقى الحكم؟ اي الى اي سن للطفل يبقى الحكم اذا كان - 00:11:19

بعد نقض اللمس للوضوء. نعم مس اه الفرج قبلها كان او دبرا ينقض الوضوء. مس الفرج قبلها كان او دورا الوضوء الى الكبير ومن الصغير فلا فرق بين الكبير والصغير في هذا؟ نعم. اه هذه السائلة لام سين لام من الذمة - 00:11:35

ام العدامة تقول انها امرأة متزوجة منذ عشر سنوات وقد كانت قبل الزواج لا تصلي علما انها تزوجت وعمرها ثمان عشر سنة. وايضا حصل بينها وبين زوجها معاشرة في نهار رمضان لاول سنة تزوجت فيها عدة مرات. جهلا منها بالحكم - 00:11:55

والآن وقد تابت الى الله واصبحت مواظبة على الصلوات المفروضة والسنن وكذلك على الصوم الواجب والتطوع. فهي تسأل عن تركها الصلاة قبل الزواج وعن معاشرتها زوجها في نهار رمضان جهلا. ماذا يجب عليها؟ وهل تلزمها كفارة عن كل مرة؟ ام عن الجميع -

00:12:15

كفارة واحدة لانها في شهر واحد. وزوجها هل يلزمها مثلها ام لا؟ واذا كان يلزمها رغم جهلها بالحكم فما معنى قوله تعالى في سورة الانعمة واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم - 00:12:35

توء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. اما بالنسبة لما حصل منها من ترك الصلاة قبل زواجهما هذا امر خطير وامر شنيع لان ترك الصلاة متعمدا يعتبر ردة عن دين الاسلام على الصحيح من قوله العلماء ولو لم تجحد وجوب - 00:12:55

فعليها حيال ذلك ان تتوب الى الله عز وجل توبة صحيحة وان تحافظ على صلواتها مدة حياتها وبذلك يكفر الله عنها ما مضى. اما بالنسبة لما حصل منها مع زوجها من العشرة في نهار رمضان ان كانت تقصد بذلك الوطأ في نهار رمضان - 00:13:15

هذا امر محزن لان الله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك. قال تعالى الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. فالصيام يمنع من وطأ الزوج لزوجته. واذا وقع منه ذلك -

00:13:35

فانه يكون عليه وعليها الكفارة وهي ما بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لها عتق رقبة فان لم يوجد شهرين

متتابعين فان لم يجد فان لم يستطع الصيام فانه يطعم ستين مسكينا مثل كفارة الظهار. نعم. واذا تكرر - [00:13:55](#)
وطأ فيها في شهر واحد في شهر واحد من رمضان قبل التكثير فانه تكفي كفارة واحدة عن الجميع فعليها هي كفارة وعلى زوجها
كفارة اخرى على ما ذكرنا. ويكونها كفارة واحدة عن جميع المرات - [00:14:15](#)

التي حصل فيها الوطأ ما دام انه لم يسبق تكثير بين الوطئين تكفي كفارة واحدة تكفي كفارة واحدة عن جميع المرات بالنسبة
للشخص الواحد نعم الشخص الواحد نعم لو كانت الزوجة مكرهة في هذه الحالة؟ اذا اكرهت ولم يكن لها اختيار للبتة نعم لان الجائحة
الى هذا الشيء - [00:14:35](#)

ليس عليها كفارة وعليه هو هو وعليه الكفارة عن نفسه والجهل لا يغفر به احد في ما ذكرت من انها جاهلة. نعم. فهذا الجهل لا به لانها
بين المسلمين وتسمع ان الصيام واجب وان له احكاما فهذا جهل لا يغفر به لانه بامكانها ان تسأل وان تعرف حكم - [00:14:55](#)
والله سبحانه وتعالى انما الجهل الذي يغدر به من كان بعيدا عن المسلمين ليس عنده احد من المسلمين يعني نشأ في بادية بعيدة او
في بلاد بعيدة عن المسلمين ولا يسمع شيئا من اه كتاب الله ولا من سنة رسوله. واما ما ذكرت - [00:15:15](#)
من قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فالمراد بالجنة
هنا ليست الجهالة بالحكم وعدم معرفة الحكم الشرعي وإنما المراد جهالة الذنب لان من عصى الله عز وجل فهو جاهل بمعنى انه
 العاصي - [00:15:34](#)

للله وهذا الجهل خلاف الحلم وخلاف العقل الذي يمنع الانسان من مخالفة امر الله سبحانه وتعالى وليس المراد بالجهل هنا عدم العلم
قال بعض السلف كل من عصى الله تعالى فهو جاهل والله تعالى اعلم - [00:15:54](#)
بارك الله فيك - [00:16:11](#)